

التعليق المختصر على حديث حذيفة إنا كنا في جاهلية وشر |

الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:00

ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرة ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:33

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - 00:01:01

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الاخوة في الله نحمد الله سبحانه وتعالى الذي جمعنا في هذا المسجد - 00:01:27

الذى من علينا بهذا اللقاء في هذا المسجد المبارك مسجد اخينا عبد الناصر النعوي رحمة الله وغفر له هذا المسجد الذى اوى اهل السنة والجماعة وانطلقت منه دعوة مباركة فنسأل الله سبحانه وتعالى - 00:01:58

ان يغفر لمؤسسه وان يرحمه. وان يجعل كل ما يكون فيه في ميزان حسناته ايها الاخوة في الله نتذكرة واياكم في هذا المجلس المبارك حديثا من احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

التي هي من دلائل نبوته ومن العلامات التي تبين صدقه صلى الله عليه وسلم وقد ذكره الامام البخاري رحمة الله في باب علامات النبوة من كتاب المناقب من صحيحه وآخرجه ايضا مسلم رحمة الله في كتاب الامارة من صحيحه - 00:02:57

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله - 00:03:33

انا كنا في جاهلية وشر فجاء الله تعالى بهذا الخير اي الاسلام فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قال حذيفة فهل بعد ذلك الشر؟ من خير قال نعم وفيه دخن - 00:04:05

والدخن اصل معناه او سواد يكون في لون الدابة اي ليس خيرا صافيا قال نعم وفيه دخن قلت يا رسول الله وما دخنه قال قوم يسكنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي - 00:04:38

تعرف منهم وتنكر قال فقلت يا رسول الله هل بعد ذلك الخير من شر قال دعاء على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا - 00:05:12

قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت يا رسول الله فما تأمرني؟ ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قال قلت يا رسول الله ارأيت ان لم يكن لهم جماعة ولا امام - 00:05:38

قال اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك هذا الحديث العظيم الذي اتفق عليه الذي اتفق عليه الامامان محمد ابن اسماعيل البخاري رحمة الله - 00:06:10

والامام مسلم ابن الحجاج في صحيحهما الذين هما اصح الكتب المؤلفة حديث عظيم يرويه لنا حذيفة ابن اليمان الذي كان يلقب

بامين سر الرسول صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:39

اسر اليه اشياء فيما يتعلق باشخاص وفيما يتعلق بحوادث وامور تقع لم يخبر بها غير حذيفة حتى انه كان يعلم كثيرا من المنافقين
باسمائهم ولما جاء ولما جاء عمر من بجنادة - 00:07:13

فقام يصلي عليها اخذ حذيفة بثوبه قال له اجلس يا امير المؤمنين فانه من اولئك اي من المنافقين لا تصلني عليه فقال له عمر رضي
الله عنه انشدك الله هل ذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المنافقين - 00:07:44

قال حذيفة لا ولا اذكي احدا بعده فحذيفة رضي الله عنه كان امين سر الرسول صلى الله عليه وسلم الذي ائتمنه بكثير من السر ولم
يطبع علي غيره فتأمل هذه الاسئلة من حذيفة رضي الله عنه - 00:08:10

التي تدل على حرصه على اسباب النجاة وفي نفس الوقت تدل على حرصه على ما ينجي وينجي غيره من المسلمين قال كان الناس
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:41

عن الخير عن العبادات والاحكام والاداب والاخلاق وكانت اسئلته عن الشر والمراد عن الشرع عن الفتنة التي تقع عما يحصل من الخلاف
عما يحصل من الفتنة عما ينال الامة من الشرور - 00:09:07

وعن سبيل النجاة من ذلك كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكانت اسئلته عن الشر جاء في رواية للبخاري قال
تعلم اصحاب الخير وتعلمت الشر ولم يتعلم الشر ليعمل به. ولكنها كما قال رضي الله عنه - 00:09:35

مخافة ان يدركني اي كنت اسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر مخافة ان يدركني الشر مخافة ان يصيبني الشر وهذا من العلم
النافع الذي بينه الله تعالى في كتابه اتم البيان - 00:10:07

وهو بيان الشر والتحذير منه وبيان سبيل النجاة منه قال الله سبحانه وکذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين لتتضح وتطهر
سبيل المجرمين بل ثاني سورة في القرآن سورة البقرة افتتحها الله تعالى ببيان حال اهل الخير وحال اهل الشر - 00:10:33

فذكر الله تعالى فيها الاربع الآيات الاولى في المؤمنين ذلك الكتاب لا ريب في هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة
ومما رزقنا المنافقون اربع ايات ثم ذكر ايتين في الكافرين ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم او لم تنذرهم لا يؤمنون - 00:11:18

ثم ذكر نحو ثلاثة عشر اية في المنافقين فبین الله تعالى سبیل المؤمنین وبین الله تعالى سبیل المجرمین فبین الله تعالى سبیل
المؤمنین لاجل نسلکه وبین الله تعالى سبیل المجرمین - 00:11:47

لاجل ان نحذر لاجل الا نقع فيه وقد ذكر الامام ابن القیم رحمة الله في كتابه الفوائد معنی هذا الكلام وان الله سبحانه وتعالی قد بین
في كتابه سبیل المؤمنین على التفصیل - 00:12:19

وبین سبیل المجرمین على التفصیل قال وانقسم الناس بازاء ذلك الى اربعة اقسام القسم الاول الذين عرّفوا سبیل المؤمنین على جهة
التفصیل وعرّفوا سبیل المجرمین على جهة التفصیل. قال وھؤلءا هم اکمل هذه الامة - 00:12:47

وهم العلماء الراسخون والائمة الربانيون الذين عرّفوا سبیل المؤمنین تفصیلا فاخذوا به وقاموا به وعملوا به وعرّفوا ايضا سبیل
المجرمین تفصیلا فحدروا منه. وابتعدوا عنه وحدروا غيرهم منه وھؤلءا هم اکمل الناس - 00:13:19

اذا جاء الخير فهم اعرف الناس بالخير اذا جاء الشر عرّفوا ان هذا شر اذا جاءت اقوال اهل الشر اهل الاجرام عرّفوا ان هذه ليست
من اقوال اهل الحق فردوها - 00:13:51

وابتعدوا عنها ومن وھؤلءا حذيفة رضي الله عنه الذي تعلم من النبي صلى الله عليه وسلم الدين وسائله عن الشر تفاصيله مخافة ان
يقع فيه القسم الثاني من لم يعرف سبیل المؤمنین ولا سبیل المجرمین - 00:14:11

وھؤلءا هم عمي القلوب. اشباه الانعام الذين طبع الله تعالى على قلوبهم فلم يعرفوا ولم يعترفوا بمعرفة سبیل المؤمنین الذي هو
الايمان والعمل الصالح والخير ولم يعرفوا سبیل المجرمین سبیل اهل الشر - 00:14:38

سبیل اهل الفساد فربما فاتهم الخير او ذهب عنهم الخير لانهم لا يعرفونه ووقدوا في الشر وفي سبیل اهل الاجرام وهم لا يشعرون
القسم الثالث الذين عرّفوا سبیل المؤمنین على وجه التفصیل - 00:15:06

ولم يعرفوا سبيل المجرمين على وجه التفصيل انما عرفوه اجمالا وهؤلاء على خير عرفوا سبيل المؤمنين وطريق المؤمنين وعرفوا الدين ولكن لم يعرفوا سبيل المجرمين على وجه التفصيل هؤلاء ربما دخل عليهم الشر وهم لا يشعرون - 00:15:28

لا يعرفون ان هذا من مقالة اهل الشر او من فعل اهل الشر او من اقوال اهل الشر. فيقعون فيها وهم لا يشعرون وهذا نقص فيهم جاء عن عمر رضي الله عنه - 00:15:55

انه قال انما ت نقط عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية نشأ في الاسلام وهو لا يعرف امور الجاهلية فهنا لا يعرف مقدار الاسلام الذي هو عليه - 00:16:11

والله ان الانسان يحمد الله حين يعرف سبيل اهل الشر سواء كانوا من اهل البدع ومقاتلتهم في الله. وفي اسماء الله وصفاته وفي القرآن وفي الامور الغيبية يزداد يقينا بالخير الذي هو عليه - 00:16:40

فمعرفة سبيل اهل الشر لاجتنابه امر مهم ولذا كان هذا القسم الثالث الذين عرفوا سبيل المؤمنين تفصيلا ولم يعرفوا سبيل المجرمين الا على وجه الاجمال فيهم نقص من هذه الجهة - 00:17:04

القسم الرابع الذين عرفوا سبيل المجرمين على وجه التفصيل ولم يعرفوا سبيل المؤمنين الا على وجه الاجمال وهذا ايضا قصور فيكيف يعمل في سبيل المؤمنين كيف يقوم بذلك؟ كيف يعرف ذلك ويعتقد؟ ان كان جاهلا به ولا يعلمه الا اجمالا - 00:17:24

الشاهد من هذا ان اكمل ما يكون عليه الانسان يعني بالامر يتعلم الحق يتعلم الدين يتعلم عقيدة اهل السنة والجماعة يتعلم الاحكام يتعلم الشرائع وفي المقابل يتعلم طرائق اهل الشر - 00:17:57

يعرف طرائق اهل الضلال اهل البدع اهل الكفر والالحاد والزنادقة من اجل ان لا يقع فيها من اجل الا يدخل عليه شيء منها وهو لا يشعر كما قال حذيفة رضي الله عنه وكانت اسئلته عن الشر - 00:18:23

لماذا؟ مخافة ان يدركني مخافة ان يدركني مخافة ان اقع فيه فلا يكون الانسان همه الشاغل ان يعرف سبيل المجرمين فقط. ويهمل سبيل المؤمنين طريق المؤمنين يهمل معرفة الدين واحكامه فان هذا نقص - 00:18:47

ولا يكون الانسان جل همه الى معرفة او كل هم الى معرفة سبيل اهل الايمان ويهمل معرفة سبيل اهل الشر فان هذا فيه نقص من هذه الجهة. وقد يدخل عليه الشر وهو لا يشعر - 00:19:14

قد قال الله سبحانه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى. ونصله جهنم وساعته مصيره فمن اتبع سبيل غير المؤمنين توعده الله بالنار - 00:19:34

فالامر ايها المسلم ليس بالامر السهل اليسير انك تعيش في هذه الحياة الدنيا كما تشاء او تعتقد الذي تزيد او تسلك ما تهوى نفسك الامر جنة ونار ان سلكت سبيل المؤمنين نجوت - 00:20:01

وان سلكت سبيل غير المؤمنين انت متوعد بالنار والمراد بالمؤمنين في هذه الاية السلف السلف الصالح الذين اجمعواهم حجة ومن يشاقق الرسول ان يخالف الرسول يكون الرسول صلى الله عليه وسلم في شق - 00:20:24

وهو في شق اخر ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين. ان يسلكوا طريقا غير طريق الصحابة والتبعين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرا - 00:20:48

النجاة في سلوك سبيل المؤمنين والابتعاد عن سبيل المجرمين فلذا من فقه حذيفة رضي الله عنه واستقامة نظره اعنى بهذا الجانب حتى عرف به حتى لقب بامين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:19

وحتى عرف اشياء لم يعرفها ابو بكر ولا عمر ولا غير من الصحابة من هو افضل منه لعناته بهذا الامر وفي هذا فائدة ان الذي يحب الشيء ييرز فيه. كل من احب شيئا وتعلق به - 00:21:47

ساق غيره فيه فحذيفة رضي الله عنه لما اعنى بهذا الجانب فاق غيره في هذا الجانب فبعد ان ذكر حذيفة رضي الله عنه هذه المقدمة ان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وهو يسأل عن الشر مخافة ان يقع فيه؟ قال قلت يا - 00:22:12

رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاء الله بهذا الخير هل بعد هذا الخير من شر ولك ان تقف مع هذا السؤال وقفه مهمة وتعرف

مدى معرفة الصحابة رضي الله عنهم ادركوا الجاهلية بنعمة الاسلام - 00:22:38

يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا في شر كانوا لا يردون ان دينا احب الى الله من عبادة الاصنام يردون هذا هو احب الدين الى الله - 00:23:13

واشد ما يقربه من الله ان يصنع بيده صنما ثم يعبده وربما صنع صنما من الطعام او من التمر كما جاء في بعض الاثار فاذا جاء اكله صنم يعبده يتقرب اليه واذا جاء يأكله - 00:23:35

كان احدهم يأخذ حجرا يعبده فاذا وجد حجرا خيرا منه القى ذلك الحجر واخذ الذي هو خير اي دين اين ذهبت عقولهم اين ذهبت حلومهم؟ يعبد حجرا او شجرا او صنما ولكنها الجاهلية - 00:24:01

جاهلية يقطعون الطريق ويسقطون الجوار ويقطعون الارحام ويأكلون الميتة ويدفنون البنت حية ويأكل القوي منهم الضعيف. ويعتدي القوي منهم على الضعيف جاهلية استباحوا المحارم وفعلوا المنكرات بسبب الجاهلية التي كانوا عليها - 00:24:28

كانوا في شر حتى في امر دنياهم كما قال المغيرة رضي الله عنه كنا نأكل كنا نلبس الشعر والوبر ونعبد الشجر والمدر ونأكل الميتة وننص الجلد والنوى من الجوع - 00:25:04

فلا هم في امر دينهم ولا في امر دنياهم مفلحون. لم يفلحوا في امر الدنيا الصحابة الذين عايشوا الجاهلية عرروا نعمة الاسلام الصحابة الذين عرروا ما كان على اهل الجاهلية قدرها نعمة الاسلام قدرها - 00:25:32

ولذا كما قال عمر انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الجاهلية من لا يعرف الاسلام. اذا نشأ في الاسلام من لا ايعرف الجاهلية نشأ انسان في الاسلام ولم يعرف مساوى الجاهلية. لا يعظم الاسلام حق تعظيمه - 00:26:00

لا يقدر الاسلام حق قدره ولذا تأمل الان الذي يأتي من بلاد الكافرين يسلم من الكفار ويعيش في بلاد المسلمين يعرف قدر النعمة التي فيها المسلمون فهم في جاهلية لا يعبدون احدا عامتهم على الالحاد - 00:26:25

ليس لهم معبد كالانعام فقط يأكلون ويشربون ويتمتعون والذين كفروا يأكلون ويتمتعون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم بل الانعام خير منهم ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. لهم قلوب لا يفهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها - 00:26:53

ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل حتى اضل من الانعام. البقرة اهدى سبيلا منه البعير اهدى سبيلا منه فالذى يعيش بين الكافرين ويعرف ما هم عليه يعرف النعمة التي يعيشها المسلمون - 00:27:26

والذى لم يجرب ذلك ترى ربما يحتقر نعمة الله عليه في بلاد الكافرين وربما يبذل الغالي والنفيس لاجل ان يصل الى العيش في بلاد الكافرين - 00:27:57

لم يعرف حقيقة ما هم عليه ولو عرف ذلك لعظم نعمة الاسلام وبلد الاسلام الذي هو فيه فالجاهلية شر الجاهلية فيها كل شر وفساد انظر حذيفة الذي عايش كيف يخاف - 00:28:18

يخاف اشد الخوف ان تذهب هذه النعمة. نعمة الاسلام ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الهدایة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من هذا الدين - 00:28:42

يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاء الله بهذا الخير جاء الله بهذا الاسلام جعل لكل ذي حق حقه يا الله بهذا الاسلام عرف القريب به حق قريبه - 00:28:58

عرف الصديق بي حق صديقه. عرف الجار به حق جاره عرف المسلم ما له وما عليه فجاء الله بهذا الخير قال حذيفة هل بعد هذا الخير من شر هذا الخير هذا الاجتماع هذا الدين هل بعده شر - 00:29:19

قال نعم بعده شر سياتي بعده شرور سياتي بعده اختلاف سياتي بعده قتل وقتل قال يا رسول الله هل بعد ذلك الشر من خير؟ الشر الذي سياتي - 00:29:43

هل بعده خير او يظل الشر مستمرا قال نعم بعد ذلك الشر خير ولكن فيه دحن ليس بخير صافي ليس خيرا خالصا والدخن كما سبق هو كدوره او سواد يكون في لون الدابة - 00:30:06

اي ليس فيه صفاء الخير موجود ولكن مخلط مع غيره قال يا رسول الله ما دخنه ما هو هذا الدخن الذي يكون فيه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي - [00:30:37](#)

تعرف منهم وتنكر لا يستنون بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في كل امورهم. عندهم سنن غير سنة الرسول. اما سنن ابائهم التي ورثوها عنهم اما سنن تمليها عليهم اهواهم يسيرون عليها. ولا يتقيدون بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:07](#)

ولا يهدون بغير هدي. تعرف منهم وتنكر. يعني عندهم محسن عندهم خير تمسك بالاسلام وعندهم مخالفات كما كان في كثير من الازمان في حال كثير من الولاة الذين لم يستنوا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يهتدوا بهديه - [00:31:33](#)

وفي هذا الامر بيان مهم ان الانسان يجب عليه ان يلازم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان يلازم الاهتداء بهدي الرسول لا يخرج عنه كما قال الزهري رحمة الله - [00:32:06](#)

والاثر في صحيح البخاري معلقا موصول عند غير البخاري وسنه صحيح من الله من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ ومنا التسليم هذا واجبنا نسلم نستن بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:28](#)

من الله الرسالة. الله تعالى يرسل رسالة الى الانبياء وعلى الرسول البلاغ بلاغ هذه الرسالة لامة توصيل هذه الرسالة لامة ومنا التسليم والانقياد والاتباع هذا شأن المؤمن انما كان قول المؤمنين - [00:32:52](#)

اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - [00:33:23](#)

ان يكون لهم الخبرة من امرهم. ليس لك الاختيار واجب عليك التسليم. واجب عليك الانقياد والاتباع. ان تستن بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان تهتدى بهديه والا تخرج عن ذلك - [00:33:53](#)

ولذا هؤلاء القوم عندهم خير ولكن هذا الخير مشوب ليس خيرا صافيا خير فيه دخن وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان دخن ذلك هو عدم الاستنان بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم الاهتداء بهديه - [00:34:16](#)

فواجب على كل مسلم ان يستن بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وان يهتدى بهديه كل حياته يجعلها اتباع واقتداء وتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم السنى هذا معنى السنى. ليس السنى هو لقب تحمله فقط لا - [00:34:42](#)

السنى هو من يعمل بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم تكون سنة الرسول صلى الله عليه وسلم على اقواله. وعلى افعاله وعلى لباسه وعلى معاملته. وفي سائر شأنه فليس السنى مجرد نسبة يننسب اليها - [00:35:11](#)

ولكنه عمل يعمل به وحياة يطبقها في هذه الدنيا يعيش كما عاش الرسول صلى الله عليه وسلم بعد هذا الامر الخير الذي يأتي وفيه دخن قال حذيفة يا رسول الله هل بعد ذلك الشر او هل بعد - [00:35:33](#)

هذا الخير الذي فيه دخن من شر قال نعم دعوة على ابواب جهنم ليس معنى ان جهنم موضوعة امامنا وهم كل واحد على باب من النار لا - [00:35:57](#)

ولكن المراد دعوة يدعون الى خلاف الحق دعوة يدعون الى الباطل دعوة يدعون الى خلاف طريق المسلمين وفي الحقيقة هؤلاء الدعوة على ابواب جهنم. فمن اجابهم الى تلك الطرق التي يدعونه اليها. قذفوه في النار - [00:36:24](#)

قذفوه في النار وهم الدعوة يشمل كما قال شراح الحديث كالامام ابن حجر وغيره يشمل ما حصل من الفتنة بعد زمان عمر ابن عبد العزيز رحمة الله من الامراء الظلمة الذين كانوا يدعون الناس الى طريقهم - [00:36:56](#)

فهؤلاء من اجابهم الى طريق قذفوه في النار. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لكتعب ابن عجرة يا كعب ابن عجرة اعذك الله من امارة السفهاء قال وما امارة السفهاء يا رسول الله - [00:37:27](#)

قال قوم يهدون بغير هدي ويستنون بغير سنتي الى ان قال عليه الصلاة والسلام فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض يوم القيمة - [00:37:51](#)

اعوان الظلمة اعون من صام المسلمين بالشر هؤلاء دعوة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوا فيها وايضا هذا شامل لاهل البدع

الذين يدعون الناس الى طرائقهم الذين يدعون الناس الى بدعهم - 00:38:15

الذين يدعون الناس الى مخالفة هدي الرسول عليه الصلاة والسلام كما قال النبي عليه الصلاة والسلام تفترق او افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة. وافتقرت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة. وتفترق هذه الامة - 00:38:40

على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فالشاهد من هذا الحديث ان هذه الفرق متوعدة بالنار - 00:39:00

وان دعاتها يدعون الناس الى النار فالذى يدعوك الى خلاف سنة الرسول عليه الصلاة والسلام هذا يدعوك الى نار جهنم الذى يدعوك الى طريقة خلاف طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم خلاف طريقة السلف الصالح - 00:39:23

هذا يدعوك الى نار جهنم هذا الشر الذى يأتي قال هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم دعاء. على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. من اجابهم قذفوا في النار - 00:39:48

فيحذر الانسان من دعاء الضلال يحذر الانسان من دعاء الباطل فانه اذا اجابهم الى ذلك قذفوا في نار جهنم واقعوه في النار.

وسيتبرأ التابع من المتبوع والمتبوع من التابع يوم القيمة - 00:40:12

وحذيفة حين سمع هذا الكلام ان هناك دعاء يدعون الى النار كما قال الله وجعلنا منهم ائمة يدعون الى النار قال يا رسول الله صفهم لنا. من هؤلاء الذين هم دعاء على ابواب جهنم - 00:40:37

من اجابهم اللي قذفوا فيها؟ قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا اي هم من العرب من يعيش بينهم وفي اوساطهم ممن ينتسب الى الاسلام دعاء على ابواب جهنم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا - 00:41:02

من اجابهم الى قذفوا فيها وحذيفة حين عرف ذلك قال يا رسول الله ما تأمرني اذا ادركتني ذلك وجدت فرق طوائف فقسم الناس شيئاً واحزاها اخشى ان اقع في النار ما تأمرني - 00:41:36

قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم تلزم جماعة المسلمين وامامهم. اذا كان لهم امام اذا كان لهم حاكم والناس مجتمعون عليه تلزم هذا الطريق لا تخرج عنه فاذا خرجت عنه الى فرق اخرى او قعوك في نار جهنم - 00:42:00

قال حذيفة يا رسول الله ان لم يكن لهم جماعة ولا امام تفرقت الامور. تقسم الناس لا توجد لا يوجد امام يجتمع عليه الناس لا توجد جماعة مجتمعون على الحق - 00:42:28

قال اعتزل تلك الفرق كلها اي لا تكون مع احد منها ولو ان بعض على اصل شجرة حتى يأتك الموت وانت على ذلك. والمراد اي تصر وان وجدت شدة وان وجدت - 00:42:46

قسوة في حياتك اصبر فان الذي يعيش على الشجرة يجد شدة. تخيل انسان يذهب الى جذع شجرة يعيش باسنانه يتآلم وكذلك وان وجدت الماء وان وجدت مشقة اعتزل تلك الفرق الضالة كلها - 00:43:08

ولا تكون مع اي فرقة منها وتمسك بالحق حينئذ. فان الحق هو سبيل النجاة فان الحق حينئذ هو سبيل الفلاح فهذه اسئلة حذيفة رضي الله عنه للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:43:32

وهذا جواب الرسول صلى الله عليه وسلم لحذيفة عن هذه المسائل التي يحتاجها كل مسلم باذن الله سبحانه وتعالى ونستفيد من هذا الحديث فوائد من هذه الفوائد ان المسلم يهتم - 00:43:55

ويتعيني بما يكون سببا في نجاته بعض الناس لا يبالي لا يبالي كيف ينجو الدنيا ملئت بالفتن وملئت بالشرور وهو لا يبالي وكأنه عنده ظمان انه سيعيش ويموت على الخير والاسلام والحق - 00:44:18

فترة يسمع لاهل الضلال ويجلس مع اهل الضلال ويسلك سبيل اهل الضلال ولا يخاف على نفسي من الوقوع في الشر فالمسلم يخاف على نفسه قد كان الصحابة يخافون مما هو اشد من هذا - 00:44:48

عمر رضي الله عنه لما قال له حذيفة حين اراد ان يصلى على ذلك الميت قال له اجلس فانه من اولئك ماذا قال عمر؟ قال انشدك الله يا حذيفة هل عدني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المنافقين - 00:45:10

عمر الذي بشره الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة والذي شهد له بالجنة وهو حي. ومات الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يشهد له بالجنة يخاف ان يكون من المنافقين - 00:45:28

ويسائل حذيفة وينشده الله هل الرسول صلى الله عليه وسلم ذكره ضمن اسماء المنافقين وقال له حذيفة لا ولا ازكي احدا بعدك لتعلم ان المسلم يجب ان يخاف على نفسه من الشر - 00:45:44

يجب ان يتبيّن في امره ويُسْعَى لسلوك سبيل الخير حتى ينجو باذن الله سبحانه وتعالى وفي هذا الحديث ايضاً من الفوائد ان المسلم اذا جاءته الامور المشكّلة يفزع الى اهل العلم الناصحين - 00:46:04

يُفزع الى اهل العلم الصادقين. جاءك امر يشكل ما عرفت هل هذا حق او هذا باطل؟ ما عرفت هل هذا صواب او هذا خطأ؟ اسأل تبيّن في دينه واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:46:27

بثوا ونشروا وتناقشوا فيه وهم قاله ولو ردوه الى الرسول في حال حياته والى اولى الامر منهم اي العلماء لعلمه الذين يستنبطونه منهم اذا جاء الامر مما يلتبس على المسلم يجب ان يسأل فيه - 00:46:50

وان يتبيّن لدینه في ذلك لان لا يقع في الشر وهو لا يشعر فكم من امور تقع بين المسلمين فتراهم يأخذون فيها ويردون. يخوضون فيها بغير حق ولا فلا ترى الا وهذا قد سلك مسلكاً. وهذا سلك مسلكاً اخر. ربما قد وقعت بينهم الفتنة - 00:47:16

كما اختلفوا وتهاجروا وتقاتلوا وصارت بينهم حروب دامية على امور لو ردوها الى اهل العلم لبين لهم العلماء ذلك احسن بيان فلذا من السنة ومن هدي السلف ان الامور اذا اشكّلت على الانسان يرد ما اشكّل عليه - 00:47:44

الى من ينصحه الى من يبيّن له الخطأ من الصواب. الى من يبيّن له الحق من الباطل ايضاً في هذا الحديث من الفوائد ان الانسان يُسْعَى الى الطريق الصافي الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:11

لا يرضى بالطريق الذي فيه دخن يجتهد ان يسلك سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه بعض روایات حديث الافتراق قال تركتهم على البيضاء طريق بيضاً واضح ليلها كنهارها. ليس فيها لبس - 00:48:39

ليس فيها اشكالات طريق الحق وطريق الهدى ليس فيه اشكال ولا التباس تركتكم على البيضاء ليل ونهارها لا يزيغ عنها الا زاغ فهكذا المسلم يحرص على هذه الطريق البيضاء التي ليلها كنهارها ولا يزيغ عنها الا هالك. كما اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:49:04

طريق بيّنة قال النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا القرآن سبب اي حبل ممدود طرفه بيد الله وطرفه باديكم هذا القرآن سبيل يوصلك الى الله جل وعلا يقودك الى الله جل وعلا - 00:49:36

تنجو بي من كثير من الشر. فالMuslim يحرص على الطريق الصافي الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو الاهتداء بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم والاستنان بسننته - 00:50:01

وهكذا في هذا الحديث من الفوائد ان الانسان اذا حصلت الشرور حصلت الفتنة ماجت واحتلّت بالناس ولم يتبيّن له الحق من الباطل ولم يكن للناس جماعة ولا امام ارجع اليه يعتزل تلك الفرق. لا يدخل فيها - 00:50:19

ولا يكن من اهله اسلم له في دينه حتى لا يقع في دينه بالضرر وما دام للمسلمين جماعة وما دام لهم امام يجتمعون فيه يجتمعون عليه فانه يأخذ بذلك الامام وتلك الجماعة ينجيه بذلك ينجيه ذلك في - 00:50:44

دنيا وفي الآخرة وغير ذلك من الفوائد العظيمة التي في هذا الحديث المبارك الذي سأله حذيفة رضي الله عنه واجاب النبي عليه الصلاة والسلام عن هذه المسائل التي يحتاجها كل انسان - 00:51:09

فعلى المسلم ان يحتاط لدینه وان يتحرج في ذلك وان يجتهد غاية وسعه في سلوك طريق المؤمنين في سلوك سبيل المؤمنين وفي التمسك بالحق المبين فين؟ الذي كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته. وسار عليه سلف الامة من بعدهم. فهذا هو باب النجاة - 00:51:28

والسعادة نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته ونسأله جل وعلا ان يختتم

لنا جميعا بالحسنى وان يتوفانا وهو راض عنا انه على كل شيء قدير والحمد - 00:51:56

للله رب العالمين - 00:52:16